

Distr.: General
10 November 2003
Arabic
Original: French

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الثامنة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والخمسون
البند ٧٤ (ب) من جدول الأعمال
استعراض وتنفيذ وثيقة اختتام دورة الجمعية
العامة الاستثنائية الثانية عشرة: تدابير بناء
الثقة على الصعيد الإقليمي: أنشطة لجنة الأمم
المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن
في وسط أفريقيا

رسالة مؤرخة ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم
لجمهورية غينيا الاستوائية لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه تقرير الاجتماع الوزاري العشرين للجنة الأمم المتحدة
الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، المعقودة في مالابو، بجمهورية غينيا
الاستوائية، في الفترة من ٢٧ إلى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر (انظر المرفق).

وسأغدو ممتناً لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفها من وثائق الجمعية
العامة في إطار البند ٧٤ (ب) من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) لينو سيما إيكوا آفومو

الممثل الدائم



مرفق الرسالة المؤرخة ٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٣ الموجهة إلى الأمين العام
من الممثل الدائم لغينيا الاستوائية لدى الأمم المتحدة

لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية
بمسائل الأمن في وسط أفريقيا

تقرير الاجتماع الوزاري العشرين للجنة
الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية
بمسائل الأمن في وسط أفريقيا

مالابو، جمهورية غينيا الاستوائية، ٢٧-٣١ تشرين
الأول/أكتوبر ٢٠٠٣

مقدمة

عقد الاجتماع الوزاري العشرون للجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا في برازافيل بجمهورية الكونغو، في الفترة من ٢٧ إلى ٣١ أيار/مايو ٢٠٠٣.

واشتركت في هذا الاجتماع جميع الدول الأعضاء، وهي أنغولا، وبوروندي، وتشاد، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ورواندا، وسان تومي وبرينسيبي، وغابون، وغينيا الاستوائية، والكاميرون.

واشترك في هذه الأعمال أيضا ممثل كل من الأمين العام للأمم المتحدة والأمين العام للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، ومركز الأمم المتحدة دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية.

وفيما يلي أهم ما ميّز حفل الافتتاح:

- رسالة الأمين العام للأمم المتحدة التي تلاها نيابة عنه الجنرال الأمين سيس ممثله في جمهورية أفريقيا الوسطى؛

- رسالة الأمين العام للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا التي تلاها سعادة السفير السيد نلسون م. كوسيمي وكيل الأمين العام للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا المكلف بالتكامل الاجتماعي والسلام والأمن والاستقرار؛

- الكلمة التي ألقاها الرئيس الحالي للجنة الاستشارية سعادة السيد عبد الكريم ميكا سوا، وزير الخارجية والتكامل الإقليمي والفرنكفونية في جمهورية أفريقيا الوسطى؛

وألقى كلمة الافتتاح سعادة السيد أوبيانغ نغيما مباسوغو، رئيس جمهورية ودولة غينيا الاستوائية، والرئيس المؤسس للحزب الديمقراطي لغينيا الاستوائية.

وألقى كلمة الاحتتام سعادة السيد باستور ميشا بيلي، وزير خارجية غينيا الاستوائية، الممثل الشخصي لرئيس جمهورية غينيا الاستوائية.

وقائع الاجتماع

أولا - إقرار جدول الأعمال

أقرت اللجنة جدول الأعمال التالي:

١ - إقرار جدول الأعمال

- ٢ - تقرير المكتب المنتهية فترة ولايته
- ٣ - انتخاب أعضاء المكتب الجديد
- ٤ - استعراض الحالة الجغرافية - السياسية والأمنية في وسط أفريقيا
- ٥ - التعاون الحكومي الدولي في مجال الأمن بين بلدان وسط أفريقيا
- ٦ - تقييم تنفيذ القرارات والتوصيات السابقة للجنة
- ألف - النظر في تنفيذ توصيات المؤتمر دون الإقليمي المعني بانتشار الأسلحة الصغيرة والاتجار غير المشروع بها في وسط أفريقيا؛
- باء - النظر في تنفيذ توصيات المؤتمر دون الإقليمي المعني باللاجئين والمشردين في وسط أفريقيا؛
- جيم - النظر في تنفيذ توصيات المؤتمر دون الإقليمي المعني بحماية المرأة والأطفال في الصراعات المسلحة؛
- دال - النظر في مشروع برنامج الأنشطة ذات الأولوية لوسط أفريقيا من أجل تنفيذ برنامج عمل الأمم المتحدة في وسط أفريقيا من أجل منع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه الذي اعتمدته الحلقة الدراسية دون الإقليمية بشأن تنفيذ برنامج عمل الأمم المتحدة في وسط أفريقيا من أجل منع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه.
- ٧ - أنشطة مركز الأمم المتحدة دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا
- ٨ - أنشطة أمانة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا:
- ألف - إنشاء مجلس السلام والأمن في وسط أفريقيا (COPAX)؛
- باء - تدريبات "ويونغو ٢٠٠٣" العسكرية لحفظ السلام؛
- جيم - دراسة موضوع آلية الإنذار المبكر؛
- دال - إنشاء برلمان للمنطقة دون الإقليمية؛
- هاء - التعاون بين الأمم المتحدة والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا؛

٩ - استعراض وإقرار مشروع القرار المتعلق بأنشطة اللجنة

١٠ - إقرار برنامج عمل اللجنة للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤

١١ - مسائل أخرى

ألف - إعادة النظر في أساليب عمل اللجنة؛

باء - تحديد موعد ومكان الاجتماع الوزاري الحادي والعشرين؛

١٢ - اعتماد تقرير الاجتماع الوزاري العشرين

ثانيا - تقرير المكتب المنتهية ولايته

أخذت اللجنة علما بتقرير المكتب المنتهية ولايته، الذي قدمه سعادة السيد عبد الكريم ميكاسوا وزير الخارجية والتكامل الإقليمي والفرنكفونية في جمهورية أفريقيا الوسطى.

ورحبت اللجنة بالدينامية والفعالية اللتين اتسم بهما عمل المكتب في اضطلاعهم بالمهام التي عهد بها إليه الاجتماع الوزاري التاسع عشر وبخاصة فيما يتعلق بالتدريبات العسكرية "وبيونغو ٢٠٠٣" لحفظ السلام، والبروتوكول المتعلق بمجلس السلام والأمن في وسط أفريقيا "COPAX"؛

ثالثا - انتخاب أعضاء المكتب الجديد

شرعت اللجنة في انتخاب أعضاء المكتب الجديد المتألف من الأعضاء التاليين:

- الرئيس: جمهورية غينيا الاستوائية

- النائب الأول للرئيس: جمهورية الكونغو

- النائب الثاني للرئيس: سان تومي وبرينسيبي

- المقرر: رواندا

رابعاً - استعراض الحالة الجغرافية - السياسية والأمنية في وسط أفريقيا

أنغولا

أعربت اللجنة عن ارتياحها للتطور الإيجابي للحالة في أنغولا. وهنأت الحكومة الأنغولية على الجهود التي تبذلها لتعزيز العملية الديمقراطية المتمثلة بخاصة في إنشاء لجنة دستورية مكلفة بإجراء مشاورات من أجل اعتماد دستور جديد قبل إجراء الانتخابات. بيد أن اللجنة أعربت عن قلقها من الحالة المتعلقة بإعادة توطين اللاجئين والمشردين وإعادة إدماج المقاتلين السابقين وأفراد أسرهم في المجتمع المدني.

بوروندي

أعربت اللجنة عن ارتياحها للتقدم المحرز في تطور الحالة في بوروندي، المتمثل بخاصة في ما يلي:

- التوقيع في ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ و ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ على بروتوكول بريتوريا لتقاسم السلطات السياسية والدفاع والأمن بين الحكومة الانتقالية البوروندية والمجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية/قوات الدفاع عن الديمقراطية؛
- نشر القوة الأفريقية لحفظ السلام الموجودة وحداتها الإثيوبية والجنوب أفريقية والموزامبيقية في بوجومبورا؛
- غير أن اللجنة تظل يساورها قلق بالغ إزاء تدهور ظروف معيشة السكان في بوروندي واستمرار انعدام الأمن في هذا البلد بسبب استمرار هجمات الجماعات المسلحة المعارضة للعملية السلمية، على السكان المدنيين والمرافق الاقتصادية.
- وحثت اللجنة الحكومة البوروندية الانتقالية على أن تواصل جهودها في مجالي إعلام السكان وقادتهم وتوعيتهم بشأن أسس ودواعي بروتوكول بريتوريا، ووجهت كذلك نداء إلى:
- مختلف الأطراف المتنازعة تدعوها فيه إلى احترام الالتزامات التي قطعتها على نفسها بتوقيعها على مختلف اتفاقات السلام؛
- حركة باليهولو/جبهة التحرير الوطني المتمردة المعارضة للعملية السلمية تدعوها فيه إلى المشاركة في هذه العملية؛

- البلدان المعنية تدعوها فيه إلى تنفيذ إعلان مبادئ حسن الجوار والتعاون بين جمهورية أفريقيا الوسطى، وبوروندي، ورواندا، الذي وقعته في نيويورك في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣؛
- المجتمع الدولي تدعوه فيه إلى أن يفي بالوعود المالية التي أعلن عنها في مؤتمر المانحين اللذين عقدا في باريس وجنيف.

الكاميرون

- أشادت اللجنة بمناخ السلام والاستقرار السائد في الكاميرون.
- ورحبت بما تبذله الحكومة الكاميرونية من جهود متواصلة في المجالات التالية:
- مكافحة الجريمة في المدن وظاهرة قطاع الطرق والسطو المسلح؛
- تنفيذ البرنامج الوطني للحكم الصالح؛
- مكافحة الفساد.
- وأعربت اللجنة أيضا عن ارتياحها لاستمرار أعمال اللجنة المشتركة للتعاون برئاسة الأمين العام للأمم المتحدة التي أنشئت من أجل تنفيذ القرار الذي صدر في قضية "باكاسي" عن محكمة العدل الدولية، في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر.

جمهورية أفريقيا الوسطى

- أعربت اللجنة من ارتياحها للتطور الإيجابي للحالة السياسية في جمهورية أفريقيا الوسطى، الذي تميز بخاصة بما يلي:
- سلامة عمل المؤسسات الانتقالية؛
- النتائج الإيجابية التي أسفر عنها في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، الحوار الوطني الذي جرى بحضور عدد كبير من رؤساء الدول أو ممثليهم الذي يشكل منعطفًا كبيرًا في الحياة الاجتماعية والسياسية للبلد.
- ورحبت اللجنة مع الارتياح بجدول مواعيد الانتخابات الذي أوصى به الحوار الوطني ودعت المجتمع الدولي إلى أن يضاعف دعمه بما يكفل تنفيذ جميع الاستنتاجات المستخلصة من ذلك الحوار.
- غير أن اللجنة أعربت عن قلقها من الأوضاع الأمنية الهشة وأخذت علما مع الارتياح بالجهود المشتركة بين جمهورية أفريقيا الوسطى، وقوة دول الجماعة الاقتصادية

لوسط أفريقيا بدعم لوجستي من الجيش الفرنسي، المبدولة من أجل إعادة الأمن في كامل أراضي البلد.

ورحبت بما تبديه الدول الأعضاء من اهتمام خاص بالحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى وبعزمها المساهمة في توطيد عملية السلام الجارية.

جمهورية الكونغو

رحبت اللجنة بأجواء السلام والطمأنينة التي أصبحت تسود الكونغو منذ اجتماعها الأخير.

وأحاطت علما بخاصة مع الارتياح بما يلي:

- تدمير ٣ ٣٥٠ لغم مضاد للأفراد في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣؛
- قيام اللجنة الدولية للصليب الأحمر بتدريب ١ ٥٠٠ ضابط في مجال القانون الدولي؛
- إنشاء لجنة معنية بالتحضير للانتخابات الوطنية والمحلية في محافظة بول؛
- مواصلة عمليات نزع السلاح وتسريح المقاتلين السابقين وإلحاقهم بالمجتمع.

جمهورية الكونغو الديمقراطية

أعربت اللجنة عن ارتياحها للتقدم المحرز في العملية السلمية في جمهورية الكونغو الديمقراطية المتمثل بخاصة فيما يلي:

- الإحلال الفعلي للمؤسسات الانتقالية المتمثلة في الحكومة والبرلمان ومؤسسات المجتمع المدني؛
- رفع القيود على الأنشطة السياسية؛
- تعيين أركان القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وتعيين قادة المناطق العسكرية؛
- التوقيع في نيويورك في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ على إعلان مبادئ علاقات حسن الجوار والتعاون بين جمهورية الكونغو الديمقراطية وبوروندي ورواندا وأوغندا.
- غير أن اللجنة أعربت عن قلقها البالغ من استمرار بؤر التوتر وانعدام الأمن في بعض مناطق البلد تتمثل بخاصة فيما يلي:
- انعدام الأمن في مقاطعتي كيفو الشمالية والجنوبية بسبب استئناف القتال بين فترة وأخرى بين الجماعات المسلحة.

كما أن اللجنة رحبت بما تبذله حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية والمجتمع الدولي من جهود لإنهاء حالة انعدام الأمن تتمثل بخاصة في ما يلي:

- إنشاء قوة الطوارئ المتعددة الجنسيات في إطار عملية "أرتيميس" في بونا؛
- تفعيل أنشطة لجنة إحلال السلام في إيتوري؛
- إحلال الأمن في مدينة كينشاسا بتسيير دورية مشتركة بين الشرطة الوطنية وعناصر القوات المسلحة، وبعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وأحاطت اللجنة علما مع الارتياح، بأنه وفقا للطلب المقدم في اجتماعها الوزاري التاسع عشر، في إطار الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، تم تعديل ولاية البعثة بما يسمح لها باستخدام القوة لإحلال السلام والأمن في البلد، وبخاصة في منطقة إيتوري.

ورحبت اللجنة أيضا مع الارتياح بالتوصية التي أصدرها الأمين العام للأمم المتحدة عندما عرض تقريره على الجمعية العامة، لتنفيذ المجتمع الدولي لبرنامج انتقالي خاص للنهوض على سبيل الاستعجال بالهياكل الأساسية العامة، وبرنامج عاجل للمساعدة الإنسانية والاجتماعية والثقافية ٢٠٠٣ في جمهورية الكونغو الديمقراطية لمواجهة الحالة الإنسانية القائمة في البلد.

غابون

أعربت اللجنة عن ارتياحها لأجواء السلام والاستقرار السياسي السائدة في غابون. وأحاطت اللجنة علما بالتعديلات التي حذفت بموجبها من الدستور الأحكام الأولى التي كانت تحدد ولاية رئاسة الجمهورية بفترتين.

ورحبت اللجنة بما تبذله جمهورية غابون من جهود في مكافحة الجريمة والسطو المسلح تتمثل بخاصة في القيام بعمليات "نغيني" وعمليات مشتركة بين قوات الدفاع والوحدات الأمنية.

غينيا الاستوائية

أعربت اللجنة عن ارتياحها لجو السلام والاستقرار السائد في غينيا الاستوائية. وأحاطت علما مع الارتياح بمواصلة عملية إرساء الديمقراطية في غينيا الاستوائية. وأعربت عن ترحيبها بتشكيل حكومة وحدة وطنية بمشاركة بعض القادة السياسيين لمرشحي المعارضة أثناء انتخابات ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢.

وأخذت اللجنة علماً مع الارتياح بالاتفاق الذي وقع في ٢٩ آب/أغسطس بين الحكومة والأحزاب السياسية الثلاثة عشر بغية تحسين تمثيل المعارضة الديمقراطية في البرلمان وتأكيد النية في عقد انتخابات تشريعية في غينيا الاستوائية خلال الفصل الأول من عام ٢٠٠٤.

رواندا

أعربت اللجنة عن ارتياحها لأجواء السلام والاستقرار السائدة في رواندا. وأعربت في هذا الصدد عن ارتياحها البالغ لنتائج الاستفتاء الذي تم بموجبه اعتماد دستور جديد للبلد ولتنظيم الانتخابات الرئاسية والتشريعية في كنف الهدوء والأمن. ورحبت اللجنة مع الارتياح بالنسبة العالية لتمثيل المرأة في دوائر اتخاذ القرارات حيث أصبحت نسبة تمثيلها في البرلمان لا تقل عن ٣٠ في المائة وجوبا. ورحبت اللجنة بإطلاق سراح أكثر من ٤٠ ٠٠٠ محتجز اعترفوا بصحة التهم الموجهة إليهم من أصل ١٢٠ ٠٠٠ محتجز بتهمة ارتكاب جريمة الإبادة. ورحبت اللجنة بما تبذله الحكومة الرواندية من جهود في إطار تعزيز الوحدة والمصالحة وتعزيز حقوق الإنسان، والعدالة، وضمان الأمن والسيادة الوطنية فضلا عن مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). وأحاطت اللجنة علماً مع الارتياح بما أعربت عنه رواندا من امتنان إزاء البلدان التي سهلت تسليم مرتكبي أعمال الإبادة إلى المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، وحثت الدول الأعضاء على أن تواصل في هذا المنحى. وأعربت اللجنة عن ارتياحها لتوقيع إعلان مبادئ علاقات حُسن الجوار والتعاون، في ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، بين جمهورية الكونغو الديمقراطية، وبوروندي، ورواندا، وأوغندا.

سان تومي وبرينسيبي

رحبت اللجنة مع الارتياح بالتسوية السلمية للأزمة السياسية التي نشأت عن محاولة الانقلاب التي قام بها في ١٦ تموز/يوليه ٢٠٠٣ بعض عناصر القوات المسلحة والفيلق بوفالو السابق، وهي التسوية التي تم التوصل إليها بتوقيع مذكرة التفاهم المؤرخة ٢٣ تموز/يوليه ٢٠٠٣.

وأحاطت علما باهتمام بما أعرب عنه المجتمع الدولي من إدانة قاطعة لتلك المحاولة وبدعوته إلى احترام النظام الدستوري، ورحبت بالدور الحاسم الذي قامت به الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في تسوية هذه الأزمة بالطرق السلمية.

وأحاطت اللجنة علما بما أعرب عنه وفد سان تومي وبرينسيبي من امتنان للمجتمع الدولي وبخاصة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا للدور الحاسم الذي اضطلع به في تسوية تلك الأزمة.

ورحبت اللجنة أيضا بالجهود التي تبذلها رئاسة لجنة ضمان ومتابعة مذكرة التفاهم، وأعربت عن تقديرها للحكومة سان تومي وبرينسيبي لتنفيذها للمذكرة.

تشاد

أعربت اللجنة عن ارتياحها لما تبذله الحكومة التشادية من جهود لإقامة وتعزيز مؤسسات دولة القانون تتمثل بخاصة فيما يلي:

- عقد اجتماع مراجعة الأحوال العامة للعدالة الذي اختتم باعتماد برنامج تم فيه الالتزام بما يلي:

- تنفيذ استراتيجية وطنية للحكم الصالح وأخرى للحد من الفقر وبشأن قانون الشفافية في إيرادات النفط الذي بدأ استغلاله في بداية شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣؛

- القيام في المستقبل القريب بتنظيم انتخابات محلية بغية استكمال العملية التي شرع فيها لنزع الطابع المركزي عن إدارة البلد.

وأحاطت اللجنة علما بتوطيد العلاقات بين تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى الذي تجسد في حرية حركة الأشخاص بين البلدين والعودة التدريجية للاجئين من أفريقيا الوسطى إلى بلدهم.

ورحبت اللجنة كذلك بمساهمة تشاد في عملية إعادة السلام في منطقة دارفور السودانية المتاخمة لتشاد.

وعلى مستوى الأمن الداخلي، أحاطت اللجنة علما بالجهود التي تبذلها الحكومة لمواجهة ظاهرة السطو المثيرة للانزعاج وبخاصة في مدينة نجامينا وفي بقية المراكز الحضرية.

خامسا - التعاون الحكومي الدولي في مجال الأمن في وسط أفريقيا

أحاطت اللجنة علما مع الارتياح بتكثيف الإجراءات والمبادرات التي اتخذتها الدول الأعضاء في إطار التعاون في مجال الأمن التي تهدف أساسا إلى إزالة التوترات ومحاربة حالات انعدام الأمن في المناطق الحدودية وتسهيل تبادل الآراء بين مختلف الهيئات الوطنية المكلفة بهذه المسائل.

ونظرا لما تتسم به معظم المشاكل الأمنية في المنطقة دون الإقليمية من طابع يتعدى الحدود الوطنية، وللحاجة إلى معالجتها بطريقة مشتركة ومتضافرة، أوصت اللجنة مجددا بقوة بمواصلة التعاون والتشاور فيما بين قوات الأمن في بلدان وسط أفريقيا، لا سيما في إطار الاجتماعات الدورية وتنظيم العمليات المشتركة.

وأعربت اللجنة عن ترحيبها في هذا الشأن بما يلي:

- التوقيع في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ في نيويورك على إعلان مبادئ علاقات حسن الجوار والتعاون بين جمهورية الكونغو الديمقراطية، وبوروندي، ورواندا، وأوغندا؛
- حلقة العمل التي انعقدت في الفترة من ٨ إلى ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ في ياوندي، الكاميرون، لتدريب كبار ضباط القوات المسلحة والأجهزة الأمنية على مراقبة تداول الأسلحة الخفيفة في وسط أفريقيا، التي نظمها مركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح في أفريقيا، بالتعاون مع حكومة الكاميرون ومعهد العلاقات الدولية الكاميروني؛
- تنظيم تدريبات "بيونغو ٢٠٠٣" العسكرية في غابون من ٢١ إلى ٢٨ تموز/يوليه ٢٠٠٣؛
- عقد اجتماع قيادات الأركان في بلدان وسط أفريقيا، في برازافيل، الكونغو، من ٢٨ إلى ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣؛
- إنشاء لجنة ثلاثية مشتركة للتصدي لمشكلة اللاجئين والمشردين في العديد من البلدان؛
- اجتماعات القمة التي نظمت بين بلدان وسط أفريقيا على المستويين الثنائي، أو المتعدد الأطراف بشأن القضايا الأمنية؛
- بدء تشغيل أنبوب تصدير النفط من تشاد الذي يمر عبر الأراضي الكاميرونية.

وأعربت اللجنة مرة أخرى عن قلقها العميق من استمرار السطو المسلح، وانعدام الأمن في بلدان المنطقة دون الإقليمية وقلقها بخاصة من ظاهرة "قطاع الطرق".

وأخيرا، أعربت اللجنة عن ارتياحها لقيام ثنائي دول من أصل ١١ دولة عضوا بالتصديق على بروتوكول السلام والاستقرار والأمن. وأوصت الدول الأعضاء بأن تودع وثائق التصديق عليه لدى الدولة الوديفة إن لم تكن أودعتها بعد، وأوصت الدول التي لم تصدق عليها بعد، بأن تشرع في اتخاذ إجراءات التصديق عليها قبل نهاية عام ٢٠٠٣.

سادسا - تقييم تنفيذ القرارات والتوصيات السابقة للجنة الاستشارية

ألف - النظر في تنفيذ توصيات المؤتمر دون الإقليمي المعني بانتشار الأسلحة الصغيرة والاتجار غير المشروع بها في وسط أفريقيا

أحاطت اللجنة علما مع الاهتمام بالمعلومات التي وردت إليها من الدول الأعضاء بشأن تنفيذ توصيات هذا المؤتمر دون الإقليمي المعني بالأسلحة الخفيفة والأسلحة الصغيرة في وسط أفريقيا، الذي عقد في نجامينا، من ٢٧ إلى ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩.

ورحبت بما تم إنشاؤه في كل الدول تقريبا من هياكل وطنية لمكافحة انتشار التداول غير المشروع للأسلحة الخفيفة والأسلحة الصغيرة، وبما اتخذ من إجراءات لتوعية السكان المدنيين في هذا الشأن.

وأحاطت اللجنة علما مع الارتياح بالأفكار الجاري تبادلها في مختلف الدول الأعضاء بهدف مواءمة الإجراءات التشريعية والتنظيمية التي تحكم تداول الأسلحة على المستوى الوطني. ورحبت بازدياد عدد الدول الأعضاء المشاركة في الاجتماعات الدولية لمكافحة انتشار الأسلحة الخفيفة والأسلحة الصغيرة.

وأخيرا، شددت اللجنة على مختلف العقبات التي تعترض الدول الأعضاء في تنفيذ توصيات المؤتمر، وبخاصة ما يتعلق منها بضعف القدرات التقنية والمالية، ودعت المجتمع الدولي إلى زيادة دعمه لهذه المنطقة دون الإقليمية.

باء - النظر في تنفيذ توصيات المؤتمر دون الإقليمي المعني باللاجئين والمشردين في وسط أفريقيا

أخذت اللجنة علما مع الاهتمام بالمعلومات الواردة من الدول الأعضاء بشأن تنفيذ توصيات هذا المؤتمر الذي عقد في بوجومبورا في آب/أغسطس ٢٠٠٠.

وأعربت عن ارتياحها بصفة خاصة باتخاذ عدد كبير من حكومات دول المنطقة دون الإقليمية إجراءات لتحفيز رعاياها اللاجئين في البلدان المجاورة على العودة إلى بلدتهم، ولقيام عدة بلدان على نحو متضافر بالتصدي لمشكلة اللاجئين والمشردين.

ووجهت اللجنة نداء إلى المجتمع الدولي ممثلاً على وجه الخصوص في مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تدعوه فيه إلى تقديم المزيد من المساعدة لبلدان المنطقة دون الإقليمية التي تجد صعوبات بسبب تدفق موجات اللاجئين والمشردين عليها.

جيم - النظر في تنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر دون الإقليمي بشأن حماية المرأة والأطفال في الصراعات المسلحة في وسط أفريقيا

أحاطت اللجنة علماً مع الاهتمام بالمعلومات الواردة من الدول الأعضاء بشأن تنفيذ توصيات المؤتمر المعقود في كينشاسا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١.

ورحبت بالتدابير السياسية والقضائية التي اعتمدها بعض الدول الأعضاء لكفالة تمثيل المرأة في دوائر اتخاذ القرارات، وبزيادة إشراك المرأة في العملية السلمية.

ورحبت اللجنة ببرامج تدريب القوات المسلحة في مجال القانون الدولي وهي البرامج التي شرعت فيها بعض الدول وشجعت اللجنة على تنفيذ برامج من ذلك القبيل في دول أخرى.

وأخيراً، دعت اللجنة المجتمع الدولي إلى أن يدعم الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء لتسريح الجنود الأطفال وإعادة دمجهم في المجتمع.

دال - النظر في مشروع برنامج الأنشطة ذات الأولوية لوسط أفريقيا من أجل تنفيذ برنامج عمل الأمم المتحدة في وسط أفريقيا من أجل منع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه الذي اعتمدته الحلقة الدراسية دون الإقليمية بشأن تنفيذ برنامج عمل الأمم المتحدة في وسط أفريقيا من أجل منع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه

أحاطت اللجنة علماً بالمعلومات التي وردت إليها من الدول الأعضاء ورحبت بما تم إحلاله، عملاً بجدول المواعيد الذي وضع في برازافيل، من لجان وهياكل وطنية لتنسيق سياسات مكافحة انتشار الأسلحة الخفيفة والأسلحة الصغيرة في وسط أفريقيا.

ودعت اللجنة أمانة الجماعة الاقتصادية والنقدية لدول وسط أفريقيا بأن تعرض على دوائرها لاتخاذ القرارات برنامج عمل عن مواعمة الإجراءات التشريعية في مجال مراقبة تداول الأسلحة الخفيفة والأسلحة الصغيرة.

سابعاً - أنشطة مركز الأمم المتحدة دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا

أحاطت اللجنة علماً مع الارتياح بالأنشطة التي أنجزها مركز الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا منذ انعقاد اجتماعها الوزاري التاسع عشر، وبخاصة منها ما يلي:

- الحلقة الدراسية التي نظمت في مالابو، غينيا الاستوائية عن موضوع "وسائط الإعلام وحقوق الإنسان والديمقراطية"؛
- الحلقة الدراسية التي نظمت في نجامينا، تشاد، عن موضوع "دور المجتمع المدني في وسط أفريقيا في تعزيز وحماية حقوق الإنسان لأبناء الأقليات العرقية"؛
- مواصلة تنفيذ برنامجها التدريبي في مجال حقوق الإنسان وإدارة الانتخابات الديمقراطية لفائدة رعايا الدول الأعضاء باستضافتها لدفعتي التخرج التاسعة والعاشرة؛
- وأحاطت اللجنة علماً ببرنامج أنشطة مركز الأمم المتحدة دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا وأوصت بتكثيف علاقاته التعاونية مع الجماعة الاقتصادية لوسط أفريقيا.
- ودعت اللجنة كذلك دولها الأعضاء إلى دعم أنشطة معهد الأمم المتحدة دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية بمنحه تبرعات خارجة عن الميزانية.

ثامناً - أنشطة أمانة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا

ألف - إنشاء مجلس السلام والأمن في وسط أفريقيا (COPAX)

أحاطت اللجنة علماً بتقرير أمانة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بشأن توقيع ثنائي دول من أصل الدول الإحدى عشرة الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا المتعلق بمجلس الأمن والسلام، وميثاق المساعدة المتبادلة وميثاق عدم الاعتداء.

ورحبت اللجنة بما تبذله أمانة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا من جهود لإقناع الدول الأعضاء بالتوقيع على بروتوكول إنشاء مجلس الأمن والسلام. وأعربت عن أملها في أن تصبح الأمانة، بعد انتفاء العقبة القضائية، من الاضطلاع بمسؤولياتها في مجال السلام والأمن في المنطقة دون الإقليمية.

باء - تدريبات "وبونغو ٢٠٠٣" العسكرية لحفظ السلام

أحاطت اللجنة علماً مع الارتياح بالتنظيم والتنفيذ الناجحين لتدريبات "وبونغو ٢٠٠٣" العسكرية لحفظ السلام من ٢١ إلى ٢٨ تموز/يوليه ٢٠٠٣ في فرانسفيل، غابون، بمشاركة بوروندي، والكاميرون، والكونغو، وغابون، وغينيا الاستوائية، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وتشاد.

ورحبت اللجنة بمساهمات الدول الأعضاء في هذه التدريبات، وبخاصة الكاميرون، وغابون، لمساهمتها الإضافيتين، وأعربت عن امتنانها للحكومة الفرنسية على دعمها اللوجستي، ولمركز برسن، الكندي، لحفظ السلام، لدعمه المقدم في مجال التدريب وحفظ السلام لفائدة الضباط الذين شاركوا في تلك التدريبات.

جيم - دراسة موضوع آلية الإنذار المبكر

رحبت اللجنة مع الاهتمام ببدء العمل في دراسة آلية الإنذار المبكر وأعربت عن تقديرها للاتحاد الأوروبي للدعم المالي الذي قدمه لإنجاز الدراسة.

وأحاطت اللجنة علماً بمواعيد إجراء الدراسة، وبخاصة ما يتعلق منها بإتاحة التقرير التمهيدي بشأنها للدول الأعضاء في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ وإتاحة التقرير النهائي في آخر شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣.

بيد أن اللجنة طلبت من الأمين العام للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا أن يعمل على أن تراعى في إنجاز الدراسة دواعي قلق وحقائق دول المنطقة دون الإقليمية.

دال - إنشاء برلمان للمنطقة دون الإقليمية

أحاطت اللجنة علماً بالعملية الجارية لإقناع جميع الدول الأعضاء بالتوقيع على البروتوكول الذي ستنشأ بموجبه شبكة من النواب في برلمانات دول وسط أفريقيا تكون نواة لبرلمان لهذه المنطقة دون الإقليمية. وسيعرض البروتوكول في وقت لاحق على الدول الأعضاء لتصدق عليه قبل دخوله حيز النفاذ.

وطلبت اللجنة من غينيا الاستوائية دولة مقر الشبكة أن تواصل جهودها بغية بناء المقر الذي سيؤوي برلمان المنطقة دون الإقليمية.

هاء - التعاون بين الأمم المتحدة والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا

أحاطت اللجنة علما مع الارتياح بتعزيز العلاقات بين الأمم المتحدة والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بعد توقيع مذكرة التعاون بين المنظمتين.

ورحبت بايفاد بعثة متعددة الاختصاصات من الأمم المتحدة في زيارة إلى بلدان وسط أفريقيا استمرت من ٨ إلى ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٣، عملا بالبيان الرئاسي لمجلس الأمن المؤرخ ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ وذلك، بهدف التشجيع على توخي نهج يتصدى لمشاكل السلام والأمن والتنمية في وسط أفريقيا بصورة شاملة ومتكاملة قوامه التصميم والعمل المتضافر.

ورحبت اللجنة بالمبادرة المتمثلة في إيفاد هذه البعثة وأعربت مجددا عن أملها في أن تتوصل هذه البعثة في حملة ما تتوصل إليه، إلى إنشاء مكتب دون إقليمي للأمم المتحدة يدعم جهود جميع وكالاتها وممثليها فضلا عن الجهود التي تبذلها الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا من أجل قضيتي السلام والأمن في المنطقة دون الإقليمية.

وأحاطت اللجنة علما بالزيارة التي قامت بها من ٧ إلى ١٦ حزيران/يونيه بعثة مجلس الأمن إلى منطقة البحيرات الكبرى بغية توجيه انتباه مختلف الجهات التي تخاطبت معهم بضرورة دفع عملية السلام قدما.

ورحبت اللجنة بقيام مركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح في أفريقيا في حزيران/يونيه، بالتعاون مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، بتنظيم اجتماع للخبراء بغية إقرار واعتماد منهاج لتدريب المدربين على مراقبة تداول الأسلحة الخفيفة والأسلحة الصغيرة، يعقبه عقد حلقة تدريبية لكبار ضباط القوات المسلحة من ٨ إلى ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ في ياوندي، الكاميرون، ينظمها مركز الأمم المتحدة دون الإقليمي للسلام ونزع السلاح في أفريقيا، بالتعاون مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، وحكومة الكاميرون، والمعهد الكاميروني للعلاقات الدولية.

وأحاطت اللجنة علما مع الاهتمام باعتزام مركز الأمم المتحدة دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية، القيام بالاشتراك مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في تاريخ يتفق عليه فيما بعد مع السلطات الغابونية، بتنظيم حلقة دراسية عن تحسين مشاركة المجتمع المدني في اتخاذ القرارات.

وتوصي اللجنة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بأن تواصل اتصالاتها مع الأمم المتحدة بغية إشراك الدول الأعضاء في اللجنة في الأعمال التحضيرية لعقد المؤتمر الدولي للسلام والأمن والديمقراطية والتنمية في منطقة البحيرات الكبرى.

تاسعا - استعراض وإقرار مشروع القرار المتعلق بأنشطة اللجنة

استعرضت واعتمدت اللجنة مشروع القرار الذي سيعرض على الدورة الثامنة والخمسين للجمعية العامة وطلبت من الدول الأعضاء أن توعز إلى ممثليها في نيويورك بأن يؤيدوا مشروع ذلك القرار.

عاشرا - إقرار برنامج عمل اللجنة للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤

- استعرضت واعتمدت اللجنة برنامج العمل للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤ على نحو ما يلي:
- تنظيم الاجتماعين الوزاريين الحادي والعشرين والثاني والعشرين؛
 - تنظيم حلقة دراسية عن موضوع "المرأة ونزع السلاح" (يحدد موعدها ومكانها في وقت لاحق)؛
 - تنظيم حلقة دراسية عن موضوع "تعزيز دور المجتمع المدني في مكافحة انتشار تداول الأسلحة الخفيفة والأسلحة الصغيرة" (يحدد موعدها ومكانها في وقت لاحق).

حاديا عشر - مسائل أخرى

ألف - إعادة النظر في أساليب عمل اللجنة

قررت اللجنة مراجعة النظر في أساليب عملها بمناسبة انعقاد الاجتماع الوزاري الحادي والعشرين.

باء - تاريخ ومكان الاجتماع الحادي والعشرين

حددت اللجنة شهري آذار/مارس ونيسان/أبريل ٢٠٠٤ موعدا لعقد الاجتماع الوزاري الحادي والعشرين، ومالابو، جمهورية غينيا الاستوائية مكانا لعقده.

ورحب المشاركون في الأخير بالأجواء الطيبة التي سادت أعمالهم وشكروا فخامة السيد إيبينغ نغيما مباسوغو، رئيس الجمهورية والدولة والرئيس المؤسس للحزب الديمقراطي لغينيا الاستوائية وحكومة وشعب غينيا الاستوائية، على حسن الاستقبال وكرم الضيافة والمعاملة الأخوية التي حظيوا بها أثناء إقامتهم في جمهورية غينيا الاستوائية.

حرر في مالابو، ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣